5 me Année, No216.

Lundi - 23 - 8 - 1937

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ٢١٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ جمادى الثاني سنة ١٣٥٦ — ٢٣ اغسطس سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٣٦١	حوادث العراق	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٣٦٣	الخروج من النفس . .	الأستاذ عباس محمود العقاد . .
١٣٦٥	الحركة النهليستية ومصرع القيصر اسكندر الثانى . .	الأستاذ محمد عبد الله عنان . .
١٣٦٨	عصبة الأمم فى التاريخ .	الدكتور حسن صادق . . . .
١٣٧٢	علاقة مصر ببلاد النوبة فى الجنس والدين . . .	الأستاذ فهمى عبد الجواد حبيب
١٣٧٥	حول الثقافة العربية . .	الأستاذ قدرى حافظ طوقان .
١٣٧٧	اتجاهات الأدب العالمى فى العصر الحاضر	الأستاذ خليل هنداوى . . .
١٣٨٠	مصطفى صادق الرافعى .	الأستاذ محمد سعيد العريان . .
١٣٨٢	الفلسفة الصوفية	الدكتور محمد غلاب . . . . .
١٣٨٦	قتل الأديب	الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبى
١٣٨٨	هكذا قال زرادشت . .	الفيلسوف الألمانى فردريك نيتشه
١٣٩٠	هذى المعاهد (قصيدة)	الأستاذ نجرى أبو السعود . . .
١٣٩٠	قلبى . . . قلبى « . .	المرحوم مصطفى صادق الرافعى
١٣٩٠	حمامة المركب الملكى « . .	الأديب احمد فتحى مرسى . . .
١٣٩١	البنانيات	الأديب عبد المنعم عبد الحميد بدر
١٣٩٥	القرآن وعلامات الترقيم — فتوى لمشيخة الأزهر	
١٣٩٧	مشكلة برامج التعليم — هل اكتشف سر التخطيط عند القراعنة	
١٣٩٨	كتاب جديد عن فلسطين — حول أرزة لامرتين	
١٣٩٩	سيرة السيد عمر مكرم (كتاب) :	احمد حسن الزيات . .

حوادث العـــراق

زبول الانقلاب العسكرى

للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

كان فى العراق ما خفنا أن يكون ، وجاءت الأنباء بأن بكر صدقى باشا رئيس أركان الحرب فى الجيش بوغت فى مطار البصرة وهو يتهيأ للسفر إلى تركيا برصاصات أطلقها عليه جندى ، وهمّ قائد القوة الجوية بأن يدفع عن صديقه فلحق به ، ولقى حتفه مثله فحملت الجثتان فى طيارة إلى بغداد حيث دفنتا ، وأبى الجندى الذى اغتالهما أن يفضى بشئ عن بواعثه على هذه الجريمة ؛ وأرجح الآراء أن الاغتيال سياسى ، وأنه إحدى نتائج الانقلاب العسكرى الذى قام به المرحوم بكر صدقى باشا فى العام الماضى ، والذى عصف بالوزارة الهاشمية وشرد رجالها ، والذى كان من ضحاياه المرحوم جعفر باشا العسكرى وزير الدفاع يومئذ . وفى الأنباء الواردة عن الحادث الجديد أن الجندى الذى أردى بكر صدقى كان يصيح وهو يفرغ رصاصته فى صدره : « يا لثارات جعفر » وسواء أصح هذا أم لم يصح ، وكان الرجل قد أطلق هذه الصيحة أو لم يطلقها ،

فإن المحقق أن الأمر أمر انتقام ، وأنه بعض رد الفعل لذلك الانقلاب العسكري المفاجئ الذي أحدثه بكر صدقي ، فقد كان للوزارة الهاشمية أنصارها ولرجالها شيعتهم ، وللعهد الجديد خصومه؛ وبعيد أن يكون الجيش كله — بأجمعه — قد رضي عما وقع ، وارتاح إلى التدخل لقلب وزارة وإقامة أخرى ، وسره أن يغتال جعفر العسكري ويدفن حيث لا يدري أحد ، وأن يكون قتلته معروفين ولا يسألون عما اجترحوا ؛ وغير معقول أن يكون الشعب العراقي قاطبة حامداً شاكراً ، قانعاً ، راضياً مطمئناً ، فإن هذا مطلب عسير ، وغاية لا تنال ؛ ومتى بدأت تجيز لنفسك أن تقتل ، وأن تستخدم القوة بعد إحكام التدبير في الخفاء ، في تحقيق مآربك — كائنة ما كانت — فقد أجزت هذا لسواك ، وأغريتهم بأن يحتذوا مثالك ويقتاسوا بك ؛ ومتى أمكن أن يأتمر جانب من الجيش بوزارة ، فإن من الممكن أن يأتمر جانب آخر منه بوزارة غيرها ، لأن الأصل — والواجب — أن يبقى الجيش بمعزل عن السياسة والأحزاب والوزارات ، وألاّ يعرف إلا وطناً يدافع عنه ويذود عن حقيقته حين يدعى إلى ذلك ، فإذا زججت به مرة واحدة في السياسة ، فقد أغريته في لجها المضطرب إلى ماشاء الله ؛ وعزيز بعد ذلك أن تصرفه عنها وأن ترده إلى الواجب الذي لا ينبغي أن يعرف سواه . وهذا هو الذي خفناه وأشفقنا على العراق منه يوم حدث الانقلاب العسكري في العام الماضي . وإنا لنعرف للوزراء الحاليين كزملائهم السابقين وطنية وغيرة وإخلاصاً ، ولم يكن جزعنا لأن وزارة معينة ذهبت وأخرى جاءت ، فما نفرق — ولا ينبغي لنا أن نفرق — بين أحد منهم ، وإنما خفنا على العراق عاقبة اتخاذ الجيش أداة لإسقاط حكومة وإقامة أخرى ، فإن الحكم ليس من شأن الجيش بل من شأن الساسة والنواب والأمة ، وكل دولة تحرص على إقصاء الجيش عن كل ماله صلة بالسياسة ودسائسها ومكايدها ومناوراتها وخصوماتها ، اتقاء لما يفضي إليه اشتغاله بذلك من الشقاق وتفرق الكلمة وتوزع الولاء والمؤامرات والفتن والهزاهز . وقد صح ما توقعناه مع الأسف وخسرت العراق اثنين من رجال الحرب مشهورين بالاقتدار والحزم . وقد كان المرحوم ياسين باشا الهاشمي يكبر المرحوم بكر صدقي باشا ويوقره ويعرف له قدره ، ولكن بكر صدقي أخطأ مع الأسف فجر الجيش إلى ميدان كله شر وفساد ، وكان هو الضحية الأولى لخطئه

ولا نعرف ماذا انتوت حكومة العراق أن تصنع ، ولكنا نرجو ألا تجمح مع أول الخاطر ؛ ولا شك أن التحقيق واجب ، وأن عقاب الجاني فرض ؛ غير أن الأمر يحتاج إلى الاعتدال والحكمة وبعد النظر ، أكثر مما يحتاج إلى البطش والتنكيل . ولا خير في مثل ما جاء في بعض الأنباء من أن الوزارة العراقية تريد أن تشتت شمل أنصار العهد السابق جميعاً ، فان أنصار الحكم السابق لا ينقصهم التشتيت ، وكل ما يؤدي إليه ذلك هو تعميق الهوة وإيغار الصدور ، وإغراء النفوس بالانتقام وأخذ الثأر ، والعراق اليوم أحوج ما يكون إلى الصفاء والسكينة ليتيسر له أن يستأنف النهضة التي صدها الانقلاب العسكري ، أو جعلها على الأقل أبطأ وأقصر خطوات مما كان يُرجى أن تكون ، وليتسنى له أن يؤدي واجبه للقضية العربية التي عُنيت بها وزارة السيد حكمت سليمان عناية مشكورة . ولا سبيل إلى شيء من ذلك إلا بعد أن يستقر الأمر على حدود مرضية ، في الظاهر والباطن أيضاً لتخلو النفوس من دواعي النقمة وتتصافق الأيدي على العمل المشترك لخدمة الأمة ، ولا يكون هذا إلا بالتفاهم والتراضي والتعاون ، لا بالبطش والتنكيل . وقد جربت الوزارة السليمانية القوة والتشتيت ، ولسنا نراها أجديا عليها فتيلا . نعم كانت البلاد ساكنة ، ولكنه سكون ظاهر الآن أنه يستر شراً عظيما ، ومتى آثرت الضغط والحجر ، فقد ألجأت الناس بكرههم إلى العمل في الخفاء والتدبير في السر ، والنفاق في الجهر ، ولسنا نعرف أن اجتناب الاعتدال أثمر غير هذا . ومن سوء الحظ أن بلادنا فقيرة في الرجال ، فكل من تفقد ، خسارة لا تعوض . وفق الله العراق ورجاله ، وسدد خطاهم وألهمهم الحكمة والرشاد

ابراهيم عبد القادر المازني